

تاج العروس من جواهر القاموس

والمُعِينُ : أن يَسْتَعِينَ المُدِيرُ بِيَدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا . وَالغَارِبُ : الكَاهِلُ مِنَ الخُفِّ أَوْ هُوَ مَا بَيَّنَّ السِّنَامَ والعُنُقَ جَ غَوَارِبُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَيْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ وَهُوَ مِنَ الكِنَايَاتِ وَكَانَتِ العَرَبُ إِذَا طَلَّقَتْ أَحَدَهُمْ امْرَأَتَهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ قَالَ لَهَا ذَلِكَ أَيْ خَلَّيْتُ سَبِيلَكَ إِذْ هَبِي حَيْثُ شِئْتِ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ أَنْ النَّاقَةَ إِذَا رَعَتَ وَعَلَيْهَا خِطَامُهَا أُلْقِيَ عَلَى غَارِبِهَا وَتُرِكَتْ لَيْسَ عَلَيْهَا خِطَامٌ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتِ الخِطَامَ لَمْ يُهْنِهَا المَرْءُ . قَالَ : مَعْنَاهُ أَمْرُكَ إِلَيْكَ اعْمَلِي مَا شِئْتِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لِيَزِيدَ بِنِ الأَصَمِّ : رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ أَيْ خُلِّيَ سَبِيلُكَ فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تُرِيدُ تَشْبِيهًا بِالبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيُطَلَّقُ يَسْرَحُ أَيْنَ أَرَادَ فِي المَرْءِ وَوَرَدَ فِي الحَدِيثِ فِي كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ حَيْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ أَيْ أَنْتَ مرسلةٌ مُطَلَّقةٌ غَيْرُ مَشْدُودَةٍ وَلَا مُمَسَكَةٍ بَعْقَدِ النِّكاحِ . وَالغَارِبَانِ : مُقَدِّمُ الطَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ . وَقِيلَ : غَارِبٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَبَعِيرٌ ذُو غَارِبَيْنِ إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ غَارِبَيْهِ سِنَامِهِ مُتَفَتِّقًا وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِي البَخَاتِي السَّتِي أَبُوهَا الفَالِجُ وَأُمَّهُهَا عَرَبِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالغَارِبُ : حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الخُرُوجِ الغَارِبُ : مُقَدِّمُ السِّنَامِ وَالذَّرْوَةُ : أَعْلَاهُ . أَرَادَ أَنْ نَهَهُ مَا زَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ وَالأَصْلُ فِيهِ أَنْ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَنِّسَ البَعِيرَ الصَّعْبَ لِيَزُمَّهُ وَيَنْقَادَ لَهُ جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ وَيَفْتَلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ وَيَضَعُ فِيهِ الزِّمَامَ كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ . فِي الأَسَاسِ : وَمِنَ المَجَازِ : بَحْرُ ذُو غَوَارِبَ غَوَارِبُ المَاءِ : أَعَالِيهِ . وَقِيلَ : عَوَالِي فِي نَسْخَةِ أَعَالِي مَوْجِهِ شُبِّهَ بِغَوَارِبِ الإِبِلِ وَقِيلَ : غَارِبُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَعَنِ اللُّيْثِ الغَارِبُ : أَعْلَى المَوْجِ وَأَعْلَى الظَّرِ الغَارِبُ أَعْلَى مُقَدِّمِ السِّنَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . فِي الحَدِيثِ أَنْ رَجُلًا كَانَ واقفًا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبَ بِالسُّكُونِ وَيُحَرِّكُ وَهَذَا عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَالكَسَائِيِّ وَكَذَلِكَ سَهْمٌ غَرِبَ بِالِضْطَافَةِ فِي الكُلِّ كَذَلِكَ سَهْمٌ غَرِبَ نَعْتًا لِسَهْمٍ أَيْ لَا يُدْرَى

رَامِيهِ وَقِيلَ : هُوَ بِالسُّكُونِ . إِذَا أَتَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي وَبِالْفَتْحِ إِذَا رَمَاهُ فَأَصَابَ غَيْرَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْهَرَوِيُّ : لَمْ يَثْبُتْ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ إِلَّا الْفَتْحُ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي غَرَيْبِهِ : الْعَامَّةُ تَقُولُ بِالتَّنْوِينِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ مِنْ غَرْبٍ وَالْأَجْوَدُ الْإِضَافَةُ وَالْفَتْحُ ثُمَّ قَالَ : وَحَكَى جَمَاعَةٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ الْوَجْهَيْنِ مُطْلَقًا وَهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ فِي التَّوَشِيحِ تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ وَغَيْرِهِمَا . وَغَرْبٌ كَفَرِحٍ غَرْبًا : اسْوَدَّ وَجْهَهُ مِنَ السَّمِّ وَمُومَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . غَرْبٌ كَكَرْمٍ : غَمُضَ وَخَفِيَ . وَمِنَ الْغَرِيبِ وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ . وَكَلِمَةُ غَرِيْبَةٌ وَقَدْ غَرُبَتْ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَيُقَالُ : فِي كَلَامِهِ غَرَابَةٌ وَقَدْ غَرُبَتْ الْكَلِمَةُ : غَمُضَتْ فَهِيَ غَرِيْبَةٌ . فِي النَّهْأَيَةِ وَرَدَّ : إِنْ فَرِيكُم مَّغَرِّبِينَ قِيلَ : وَمَا الْمَغَرِّبُونَ ؟ أَيْ بِكَسْرِ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ فِي الْحَدِيثِ الْوَارِدِ قَالَ : السَّادِينَ تَشْتَرِكُ فِي نَسْخَةِ تَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجِنُّ ؛ سُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ غَرِيبٍ أَوْ لِمَجِيئِهِمْ . وَعِبَارَةُ النَّهْأَيَةِ : أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ . وَعَلَى هَذَا اقْتَصَرَ الْهَرَوِيُّ فِي غَرِيبِيهِ . وَزَادَ فِي النَّهْأَيَةِ وَنَقَلَهُ أَيْضًا ابْنُ مَنظُورٍ الْإِفْرِيْقِيُّ : وَقِيلَ : أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْجِنِّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ بِالزَّنَا وَتَحْسِينَهُ لَهُمْ فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ غَيْرِ رَشْدَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ . وَمِمَّا